مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية

اسم المقال: اللغة العربية في الدراسات البولندية المعاصرة: جهود البروفيسور يانوش دانتسكي نموذجا
اسم الكاتب: جميلة الوسلاتي
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/library/9283
تاريخ الاسترداد: 2026/04/11 00:09 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

جامعة الشارقة
UNIVERSITY OF SHARJAH

مجلة جامعة الشارقة

مجلة علمية محكمة

للعلوم الإنسانية والاجتماعية

المجلد 20، العدد 2
ذو القعدة 1444 هـ / يونيو2023م

الترقيم الدولي المعياري للدوريات 1996-2339

يونيو 2023م **مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية** المجلد 20 العدد 2
https//:doi.org/10.36394/jhss/20/2/17

اللغة العربية في الدراسات البولندية المعاصرة: جهود البروفيسور يانوش دانتسكي نموذجا[1]

جميلة الوسلاتي[2]

تاريخ الإستلام: 19-10-2021 **تاريخ القبول: 28-01-2022**

ملخص البحث:

لقد مر على تواجد اللغة العربية بالجامعات البولندية وقت ليس بالقصير، تقلبت فيه حياتها بين أخذ ورد على مدى مراحل مختلفة؛ ونتج عن ذلك نشاطات أكاديمية ثرية في الدراسات العربية وبحوث علمية متفرعة، يمكن اعتبار البعض منها بحوثا رائدة في مجال العلوم الإنسانية. ويهدف هذا البحث قبل كل شيء إلى الخوض في بعض الجوانب من التفكير اللغوي عند البروفيسور البولندي يانوش دانتسكي من خلال أولا: تسليط الضوء على مختارات من أعماله، ثانيا: من خلال التركيز على بعض من المسائل اللغوية التي تناولها في بحوثه. وقد توصلت الباحثة إلى نتائج من أهمها: أن جهود البروفيسور يانوش دانتسكي في دراسة اللغة العربية عديدة ومتنوعة جدا ومنها القديم والحديث، كما أن أغلب البحوث لم تقف عند الجانب الوصفي بل نجد من بين هذه الأعمال أعمالا نظرية وأعمالا تطبيقية استفادت من مبادئ اللسانيات العامة واللسانيات التطبيقية واللسانيات التقابلية في توصيف اللغة العربية، وقد وظفت نتائج هذه البحوث في مجالات كثيرة منها تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

الكلمات الدالة: اللغة العربية في الجامعات البولندية، اللغة العربية في الدراسات الغربية، اللغة العربية والدرس اللغوي الحديث، بحوث في علم اللغة العربية، يانوش دانتسكي.

(1) البحث شارك في المؤتمر الثالث-النظرية والتطبيق-اتجاهات معاصرة في الدراسات العربية والثقافات الأجنبية، كلية التربية، جامعة عين شمس .11-13-09-2021

(2) جامعة آدم ميتسكيفيتش معهد اللغويات الإثنية - (بوزنان - بولندا)
jamilao@amu.edu.pl

المقدمة:

لقد غاب ولايزال عن الدارسين العرب الاهتمام بجهود المدرسة البولندية[1] في مجال الدراسات العربية والإسلامية، وقد لحق هذا التغافل المرحلة المعاصرة أيضا، وربما جهل العديد منهم الكثير من أسماء الأعلام الذين أثروا بصورة فعالة في مسار الدراسات العربية عند الأوربيين سواء على مستوى المناهج أو على مستوى التطبيقات؛ حيث لعب هؤلاء العلماء على مختلف تخصصاتهم من لغة وأدب وفلسفة وتاريخ وسياسة ودين دورا كبيرا في دراسة اللغة العربية دراسة تتفق ومناهج البحث الحديثة، وساهموا في فهم التفكير العربي بصورة علمية أدق مبتعدين به في نفس الوقت عن منظار التقييم الشخصي والأحكام المسبقة.

وللأسف إن العادة جعلت الأغلبية من الدارسين لا يبحثون في تاريخ اللغة العربية خارج البلدان التقليدية وهي بلدان أوربا الغربية وأمريكا ويغفلون عن بلدان أوربا الشرقية وبالتالي عن المدرسة البولندية، وقد لا نبالغ إذا ما قلنا إن هذا الخطأ قد يكلفنا خسارة علمية كبيرة؛ فالمدرسة البولندية ولأسباب عديدة تبقى مدرسة متفردة يجب دراستها في الإطار الخاص بها من حيث الانتماء الجغرافي والتاريخي والفكري والعلمي،[2] ولعل العديد من

(1) البولندي أو البولوني نسبة إلى اسم البلد بالعربية بولندا أو بولونيا، وتعرف رسميا بجمهورية بولندا. في البحث سيتم استعمال بولندا ومشتقاتها. بولندا هي إحدى بلدان أوربا الشرقية. ويعد تاريخ بولندا الطويل وتموقعها وسط أوربا من ناحية، وعلاقاتها المبكرة بالشرق من ناحية أخرى، من العوامل الأساسية التي أثرت في طبيعة الدراسات البولندية التي اهتمت بالشرق عموما وبالعالم العربي والإسلامي بالخصوص وميزتها عن غيرها. ونظرا لطبيعة البحث فإنه من المهم أن نذكر أن في بولندا أقلية مسلمة بولندية يعود تواجدها إلى القرن الرابع الميلادي، وهي منحدرة من أصول تركية وقفقاسية وتتارية، وتعد الأقلية المسلمة ذات الأصول التترية من الأقليات التي تميزت عبر التاريخ في بولندا، وتؤكد الدراسات أن البولنديين التتار استطاعوا بنجاح أن يحافظوا على جذورهم الدينية والثقافية وسط انسجام تام مع بقية المجتمع البولندي، وقد كانت هذه الأقلية موضوعا لدراسات علمية عديدة شملت جوانب مختلفة منها اللغوية والثقافية والدينية وغيرها، وقد جاءت العديد من هذه الدراسات في إطار البحوث الأكاديمية. اليوم يعيش في بولندا عدد يقارب الثلاثين ألف مسلم بولندي من الأصول التي ذكرت سابقا وخاصة من التتار، إلى جانب أقلية مسلمة من أصول عربية استقرت في بولندا في العقود الأخيرة. وتفيد العديد من الدراسات بأن اللغة العربية تتميز بحضور خاص لدى تتار بولندا المسلمين الذين قدموا إليها من القرم قبل سبعة قرون واستقروا في المناطق الشرقية. و قد قام بعض أدباء التتار بكتابة نصوص أدبية نادرة باللغة البولندية لكن باعتماد الحروف العربية. وقد نشر البروفيسور دانتسكي دراسة حول هذه النصوص بعنوان « أدب تتار بولندا»

(*Literature of Polish Tatars*).

(2) ينظر مثلا:

مارك جيكان: الأدب العربي في بولندا-الدراسة والترجمة.

خلود شرف: مارك. إم. جيكان استعراب بولوني.

الأسماء التي تفخر بها الجامعات البولندية تستحق وبدون شك أن تفرد لها دراسات مستلقة وهذا ما نأمل القيام به في المستقبل.[1] سيخصص هذا البحث لعالم ارتبطت حياته وأعماله ارتباطا طويلا وغنيا باللغة والأدب والثقافة العربية تأثرا وتأثيرا وهو البروفيسور البولندي يانوش دانيتسكي (Janusz Danecki)؛[2] لقد جمع البروفيسور دانتسكي في شخصه وأعماله بين الصفات المشتركة بين أغلبية علماء اللغة العربية في بولندا والصفات المميزة له، جمع بين حبه للغة العربية والدراسة المعمقة لها، جمع بين البحث الفردي والتعاون المتنوع مع الباحثين والطلبة أيضا، جمع بين المناهج العلمية الأوربية الحديثة في دراسة اللغات والاطلاع الدقيق على المصادر العربية قديمها وحديثها، جمع بين العلم والرسالة الإنسانية. يقول البروفيسور مارك جيكان (Marek Dziekan) [3]: "من جانب ندرس ما يهمنا كباحثين ومن الجانب الآخر علينا أن نوضح خصائص الحضارة العربية الإسلامية لمواطنينا حسب احتياجات العالم المعاصر، نحاول أن نفند الأكاذيب الشائعة في الإنترنت ووسائل الإعلام الأخرى، نحن في الجامعات البولندية نعتبر أبحاثنا ودراساتنا ليس فقط كعلم بل أيضا كنوع من الرسالة، وربما هذا هو ما يميزنا عن الاستشراق الغربي".[4]

واعتبارا لما جاء سابقا فإن أهمية البحث تأتي خاصة من حيث إنه:

1. يقدم لمدرسة عريقة في الدراسات العربية والإسلامية لم تلق الاهتمام الذي تستحقه بين الدارسين العرب من خلال التناول بالبحث لجهود رمز من رموزها وهو البروفيسور دانتسكي.

(1) القائمة طويلة جدا. وقد خصصت الكثير من الأعمال بالبولندية لعدد من الأعلام من الأجيال السابقة. الجيل المعاصر مازال لم يكتب عنه الكثير. للتعرف على أهم الأعلام يمكن الرجوع إلى بعض الأعمال المنشورة والتي سيرفق البعض منها بقائمة المراجع الخاصة بهذا العمل. من بينها أعمال باللغة العربية ومنها:

خلود شرف: مارك. إم جيكان استعراب بولوني.

صالح بن عبد الله بن مسفر الغامدي: الاستشراق البولندي (البولوني) دراسة تحليلية.

(2) الاسم الكامل بالبولندية: Janusz Antoni Danecki

(3) بروفيسور واسم لامع في مجال الدراسات العربية والإسلامية في بولندا. رئيس قسم دراسات الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بجامعة وودج، ومتعاون مع قسم الدراسات العربية بجامعة وارسو وجامعة تورون، بروفيسور زائر لكثير من الجامعات في أوربا وبها قدم العديد من المحاضرات وشارك أيضا في العديد من الندوات والمؤتمرات العلمية ومنها في البلدان العربية. باحث له اهتمامات مختلفة وله أعمال متعددة في مجال الاستشراق والاستعراب. مؤلف ومترجم للعديد من الأعمال التاريخية والنقدية ومن الأعمال الأدبية نثرا وشعرا. من اهتماماته تاريخ الأدب العربي، والحضارة العربية، والتفكير العربي المعاصر، والإسلام المعاصر. رئيس جمعية الاستشراق في بولونيا وجمعية العلوم السياسية في بولونيا ويرأس حوليات الدراسات الشرقية.

(4) ينظر خلود شرف: مارك. إم. جيكان استعراب بولوني

2. قلة أو ربما ندرة البحوث المنشورة باللغة العربية في موضوع الدراسات العربية والإسلامية في بولندا[1].

3. غياب بحوث علمية مستقلة مخصصة لعلم من أعلام المدرسة البولندية وهو البروفيسور دانتسكي.

4. مدى أهمية أعمال البروفيسور دانتسكي داخل المدرسة البولندية وحجم تأثيرها على كل المشتغلين باللغة العربية وآدابها من طلبة وباحثين.

على أنه يجب التذكير بأن هناك عددا من الأعمال المنشورة لباحثين بولنديين تهتم بتاريخ الدراسات العربية والإسلامية في بولندا، أغلب هذه الأعمال ذات طابع تأريخي: تؤرخ لأقسام اللغة العربية وتعرف بمجهوداتها في تعليم اللغة العربية، كما خصصت أعمال أخرى لبعض الأسماء والدراسات التي أثرت في تاريخ هذه الأقسام.[2] لايمكن أن ننسى هنا أيضا أعمال البروفيسور مارك جيكان التي جاءت في شكل جمع لعناوين البحوث المنشورة في بولندا في مجال الدراسات العربية والإسلامية مرفوقة بعدد من التعليقات والشروح.[3] للأسف لم تتمكن الباحثة من الوصول إلى دراسات تحليلية نقدية

(1) هناك بعض البحوث العلمية المنشورة باللغة العربية أغلبها لباحثين من بولندا. ومنها:
بربارا ميخالك-بيكولسكا: مائة عام من دراسات اللغة العربية وآدابها في جامعة ياجيلونسكيفي كراكوف-الإنجازات والصعوبات.
كاترين باتشنياك: مشكلات وتحديات تعليم اللغة العربية بجامعة وارسو في بولندا.
مارك جيكان: الأدب العربي في بولندا-الدراسة والترجمة.
هاتف جنابي: سلسلة مقالات نشرها وخصصها ببعض الأسماء المعروفة في مجال الدراسات العربية في بولندا سيتم ضبط البعض منها في قائمة المراجع في آخر هذا العمل.
صالح بن عبد الله بن مسفر الغامدي: الاستشراق البولندي (البولوني) دراسة تحليلية. وهو مقال ثري جدا ولكن الدكتور صالح يصرح أيضا بغياب المراجع العربية في هذا الموضوع، وقد اعتمد في مصادره ومراجعه في كتابة المقال على دراسات بولندية بالأساس.
جميلة الوسلاتي: تعليم اللغة العربية وتعلمها في الجامعات البولندية بين التنظير والتطبيق.
بعض المقالات باللغة العربية وأغلبها على شكل لقاءات صحفية وحوارات مع بعض الأساتذة البولنديين المختصين في اللغة أو الأدب العربي سيتم ضبطها في آخر العمل في قائمة المراجع.

(2) ينظر مثلا:

Marek Dziekan: Badania arabistyczne Profesora Tadeusza Kowalskiego.
Marek Dzieka: Józef Bielawski.
Barbara Michalak-Pikulska: Profesor Maria Kowalska.

(3) ينظر مثلا:

Marek Dziekan; Zygmund Poniatowski: A Bibliography of Arabic and Islamic Studies in Poland.

لأعمال البروفيسور دانتسكي، وما وجدته هو أعمال في شكل سير ذاتية وذكر لبعض الأعمال ووصف بسيط لها، ونستثني هنا مقال البروفيسور أندجاي زابورسكي (Andrzej Zaborski) الذي نشره عام (1995م) بعد أن صدر للبروفيسور دانتسكي عام (1994م) في طبعته الأولى الجزء الأول من كتابه "نحو اللغة العربية" (Gramatyka języka arabskiego)، وقد خص البروفيسور زابورسكي هذا الكتاب بمقال طويل (خمس عشرة صفحة) تعرض فيه بالتحليل والنقد والتصحيح لكثير من المسائل التي اتفق أو لم يتفق فيها مع البروفيسور دانتسكي.[1]

1. المدخل: بعض الملاحظات المنهجية

في الحقيقة إن طبيعة أعمال البروفيسور دانتسكي تضع الدارس أمام اختيارات كثيرة، فهو يجد نفسه أمام زوايا ومداخل لغوية وثقافية وأدبية مختلفة، وربما يرى البعض في هذا التنوع سهولة وربما يجد البعض الآخر في هذا صعوبة. في هذا البحث وتماشيا مع عنوان العمل لابد من الإشارة بأنه لايمكن دراسة جهود البروفيسور دانتسكي دون وضعها في إطارها الأوسع، وهو المدرسة البولندية للدراسات العربية والإسلامية والتي تعود أصحابها على نسبتها إلى الاستشراق وإلى الاستعراب.

تستخدم اللغة البولندية مصطلح (Orientalizm) وحسب ما استقر اليوم في تقاليد الأكاديمة البولندية يقصد به المعرفة باللغات الشرقية، وأدب الشرق، وتاريخ الشرق، وتوظيف هذه المعارف توظيفا عمليا. كما تستخدم اللغة البولندية مصطلح (Orientalistyka) وهو ما يقابله في العربية "الدراسات الشرقية" أو "الاستشراق".[2] أما "المستشرق" فهو العالم المعني بدارسة تاريخ الشرق وآدابه ولغاته. رغم شيوع استعمال مصطلحي استشراق ومستشرق بين المختصين والباحثين في الغرب منذ فترات طويلة، ورغم ما قد يبدو لنا من اتفاق حول معنيهما الاصطلاحي وبالتالي استعمالهما، إلا أن الممارسة تبين أحيانا عكس ذلك. ولأن كان يبدو أن الجامعات البولندية لاتجد من حيث المبدأ حرجا في استعمال هذين المصطلحين على العكس من بعض الجامعات الأوربية الأخرى، فإن الجدل مازال قائما بين الباحثين حول المقصود بهما ، ومن ثم وبالتالي قدرتهما على استيعاب كل المسائل اللغوية

Marek Dziekan: Arabic and Islamic Studies in Poland after 1945.

(1) ينظر:

Andrzej Zaborski: Janusz Danecki, Gramatyka języka arabskiego, Warszawa: Wydawnictwo Akademicki Dialog 1994.

(2) بالعربية ينظر مثلا:

مارك جيكان: الأدب العربي في بولندا-الدراسة والترجمة.

صالح بن عبد الله بن مسفر الغامدي: الاستشراق البولندي (البولوني) دراسة تحليلية.

والثقافية المتعلقة بالشرق. من المقالات المثيرة للاهتمام في هذا الصدد مقال البروفيسور رموالد هوتشا (Romulad Huszcza)[1] بعنوان: "الاستشراق: فيلولوجيا-علم اللغات-معرفة بالثقافات" (Orientalistyka: Filologia – Nauka o Języku – Wiedza o Kulturze) ومقال البروفيسورة يولانتا سيراكوفسكا-ديندو (Jolanta Sierakowska-Dyndo)[2] بعنوان: "الاستشراق-تغيير الحدود" (Orientalistyka przesuwanie granic)[3].

تستعمل اللغة البولندية أيضا مصطلحي (Arabistyka) و (Arabista) وهو ما يقابله على التوالي في اللغة العربية "الدراسات العربية" و"مستعرب". وتعرف الدراسات العربية على أنها فرع من فروع الاستشراق، وتشمل دراسة اللغة العربية واللهجات العربية والثقافة والتاريخ والدين والفلسفة والأدب وكذلك السياسة والاقتصاد. وهناك اختصاصان آخران مرتبطان بالدراسات العربية ارتباطا مباشرا هما "الدراسات الإسلامية" و"دراسة اللغات السامية".[4] ويستعمل مصطلح "استعراب" في نفس المعنى. أما "مستعرب" فتستعمل بمعنى المختص في اللغة والأدب والتاريخ العربي؛ وهذا مايجعل أعمال البروفيسور دانتسكي تنسب إلى الاستشراق وإلى الاستعراب أيضا. ويطلق على البروفيسور دانتسكي مستشرق ومستعرب.

يظهر لنا أيضا من خلال اطلاعنا على بعض الدراسات العربية أن استعمال مصطلحي مستشرق ومستعرب مازال يسودهما وإلى اليوم الكثير من عدم الاستقرار في الاستعمال، وأحيانا الكثير من ردود الأفعال الشخصية السلبية بين النقاد.[5] ونظرا للاختلافات الموجودة في فهم وتطبيق هذين المصطلحين بين الباحثين البولنديين وبعض الباحثين من العرب اخترنا في هذا العمل أن نستعمل "البروفيسور"، لكن يجب الإشارة إلى أنه في البحث سيقع استعمال مصطلح "مستشرق" و "مستعرب" في أماكن مختلفة وهذا نتيجة للضرورة التي يحتمها النقل عن مصادر ومراجع أخرى.

إن جهود البروفيسور دانتسكي كثيرة ومتنوعة فهي تفوق المئات بين مقالات وكتب

(1) بروفيسور مختص في علوم اللغة البولندية وعلوم اللغة اليابانية. ينشر في مواضيع مختلفة منها السيميائية والبرغماتية في اللغات اليابانية والكورية وتعدد الأنظمة في لغات آسيا الشرقية.

(2) بروفيسورة مختصة في الدراسات الإيرانية.

(3) ينظر أيضا:

Marta Piwińska: Orientalizm.

(4) ينظر مثلا:

Marek Dziekan: Arabistyka i Islamistyka.

(5) ينظر مثلا كتابات إدوارد سعيد.

ومعاجم وورقات مشاركة في الندوات ورسائل جامعية ومحاضرات مفتوحة وحوارات علمية وغيرها كثير، تتوزع على مواضيع مختلفة أهمها الأدب واللغة والدين والحضارة والثقافة العربية والإسلامية. إن عدد وطبيعة هذه الأعمال يجعل من المستحيل الإتيان عليها كلها في بحث واحد، ولا بد أن تخصص لها سلسلة من الأعمال؛ وبناء عليه فإن هذا البحث سيسعى فقط إلى تسليط الضوء على بعض من الجوانب المتعلقة بجهود البروفيسور دانتسكي في مجال اللغة العربية من خلال التطرق بالدراسة أولا إلى مختارات من أعماله وثانيا من خلال البحث في بعض المسائل اللغوية التي طرحها البروفيسور دانتسكي في كتبه. وقد اخترنا أن نعتمد في البحث على المنهج الوصفي التحليلي في محاولة للجمع بين تقديم المعطيات وقراءتها لاستخلاص النتائج. ويبقى السؤال الجوهري الذي نحاول أن نجيب عنه هو: ماهي جهود البروفيسور دانتسكي في مجال الدراسات اللغوية العربية؟ ماهي أهم الأسئلة اللغوية التي طرحتها وكيف أجابت عن هذه الأسئلة؟ ومامدى أهمية هذه الجهود داخل المدرسة البولندية وخارجها؟

للإجابة عن هذه الأسئلة ارتأينا أن نقسم العمل إلى المباحث التالية:

المقدمة: فيها طرح لموضوع البحث مع الإتيان على بعض الأسباب والأهداف الرئيسة الكامنة وراء هذا الاختيار.

المدخل: ويشتمل على تحديد بعض المفاهيم الأساسية المرتبطة بمجال البحث وتقديم المادة العلمية موضوع البحث وخطة العمل.

المبحث الأول: اللغة العربية في الجامعات البولندية: لمحة عامة.

المبحث الثاني: البروفيسور يانوش دانيتسكي: محطات تاريخية وعلمية .

المبحث الثالث: جهود البروفيسور يانوش دانتسكي في دراسة اللغة العربية: مختارات من مؤلفاته.

المبحث الرابع: جهود البروفيسور يانوش دانتسكي في دراسة اللغة العربية: بعض المسائل اللغوية.

الخاتمة: تركز على أهم الإضافات التي قدمها البروفيسور يانوش دانتسكي للدراسات العربية عموما واللغوية بالأساس ومدى استفادة المدرسة البولندية والدراسات العربية عموما من جهوده.

للإجابة عن الأسئلة المطروحة ارتأينا في البداية جمع المادة العلمية موضوع البحث.

في الواقع هذه العملية لم تكن سهلة، وقد تفاجأت الباحثة بقلة الصفحات وعدم تحيين المعلومات؛ هذه الوضعية أجبرتها على البحث عن المعلومات من مصادر مختلفة، فراسلت وهاتفت جهات عديدة في هذا الموضوع؛ ومن هنا تشكر الكثير من الأسماء الذين سارعوا في تقديم المساعدة من زملاء وطلبة وموظفي المكتبات. وتخص بالشكر البروفيسور مارك جيكان الذي لولا المادة العلمية التي أمدها بها لما تمكنت من كتابة هذا البحث وفقا لهذه الخطة، كما تشكر البروفيسور رموالد هوتشا الذي لم يتأخر في إرسال بعض المقالات العلمية التي سهلت عليها أيضا جانبا من البحث. بقية المادة العلمية متوفرة في مكتبة الباحثة كالعديد من الكتب والمقالات، وقد جمعت البعض الآخر من الصفحات الرسمية الإلكترونية لبعض المؤسسات العلمية والبعض الآخر من صفحات بعض الجرائد والمجلات ومواقع الإنترنيت التي يمكن الثقة بها.

وقبل المرور إلى المباحث لابد من توضيح بعض النقاط الشكلية التي سيقع اتباعها في كتابة هذا البحث وهي:

1. تكتب الأسماء الأجنبية في البحث (أشخاص ومدن ومؤسسات وما شابهها) لأول مرة بالحروف العربية وبين قوسين في اللغة الأصلية، وبعدها تكتب فقط بالحروف العربية.

2. لن تترجم عناوين المراجع الأجنبية في كل البحث. تكتب في داخل النص وفي الهوامش وفي قائمة المراجع في لغتها الأصلية.

3. البحوث التي هي موضوع دراسة في هذا البحث تترجم عناوينها في المرة الأولى فقط ويوضع بين قوسين العنوان في اللغة الأصلية. في بقية البحث يكتب العنوان فقط في اللغة العربية.

4. المصطلحات العلمية تترجم لأول مرة إلى العربية ويوضع بين قوسين المقابل في اللغة الأصلية. في بقية البحث يكتب المصطلح فقط بالعربية.

5. عناوين الأبواب والفصول والمسائل اللغوية تترجم وتكتب لأول مرة بالعربية وبين قوسين في اللغة الأصلية. في بقية البحث تكتب فقط بالعربية إذا لم يوجد سبب لكتابتها مرة أخرى في اللغة الأصلية.

2. اللغة العربية في الجامعات البولندية: لمحة عامة

تحظى خريطة العالم العربي والإسلامي اللغوية والأدبية والدينية والسياسية والحضارية

منذ وقت بعيد باهتمام كبير بين البولنديين على اختلاف اختصاصاتهم وتوجهاتهم.[1] وهذه الحقيقة تؤكدها مثلا الكثير من العلاقات الثنائية البولندية العربية ومنها البعثات العلمية المتبادلة من وإلى العالم العربي، وربما من أبرز المؤشرات على ذلك أيضا هو تعدد وتنوع المؤسسات العلمية والثقافية الناشطة في هذا المجال. يمكن تقسيم هذه المؤسسات إلى قسمين كبيرين: المؤسسات الجامعية (بما فيها من كليات ومعاهد وأقسام) والمراكز العلمية والجمعيات الأهلية. وتعتبر الجامعات في بولندا هي الحاضن الأول للغة العربية وفيها تتمركز بصفة ملحوظة الجهود الفكرية والعلمية والثقافية المتعلقة بالدراسات العربية والإسلامية، واليوم يمكن أن تُعد الجامعات البولندية من بين أنشط الجامعات في العالم التي تولي اهتماما كبيرا للعالم العربي من خلال اهتماماتها بمواضيع اللغة والأدب والتاريخ والحضارة والدين والسياسة وغيرها، سواء على مستوى التدريس أو على مستوى البحث العلمي وتنظيم المؤتمرات وتبادل البعثات إلى جانب العديد من الأنشطة العلمية والثقافية الأخرى. ويمكن تقسيم المؤسسات الجامعية التي تتواجد بها اللغة العربية على الأقل إلى نوعين:

1. مؤسسات جامعية تدرس فيها اللغة العربية وبقية الدروس المتعلقة بها بصورة مكثفة، وهي كليات ومعاهد الاستشراق وكليات ومعاهد اللغات وأقسام اللغة العربية.

2. مؤسسات جامعية تدرس فيها اللغة العربية في ساعات محدودة إلى جانب تدريس بعض المواد التي تفرضها طبيعة المؤسسة، ومن بين هذه المؤسسات كليات ومعاهد وأقسام علم التاريخ والصحافة والعلوم السياسية والإقتصاد وعلوم الدين.

أما المراكز العلمية والجمعيات الأهلية فهي تنشط خاصة في مجال الثقافة العربية وتتعاون كثيرا مع المؤسسات الجامعية في العديد من المناسبات الثقافية والعلمية. ومراعاة لطبيعة البحث ونظرا للمساحة المتوفرة سيتم الاقتصار على تقديم لمحة عامة عن الوضع الحاضر للغة العربية داخل أقسام اللغة العربية قبل غيرها من المؤسسات الجامعية الأخرى، ولكن هذا الاختيار لا يقلل من أهميتها ولا من الدور العلمي الذي تضلع به.

عمر اللغة العربية في بولندا عمر طويل نشأت عنه وعلى فترات تاريخية مختلفة

(1) يرجع الباحثون بدايات علاقة بولندا بالشرق إلى القرن السادس عشر ويؤرخون لذلك برحلة أول بولندي إلى العالم الإسلامي وهو نيقولا رادزفيل (Nicole Radziwiłł) عام1583 (م) إلى سورية ولبنان وفلسطين ومصر، حيث سجل خلالها حالة البلدان وعادات وأخلاق الناس. وتأتي بعد هذه الرحلة رحلة جوزيف زيكوفسكي (Józef Sekowski) في الربع الأول من القرن التاسع عشر إلى الشام ولبنان حيث سكن مدة هناك وتعلم اللغة والآداب العربية.

ولادة ستة أقسام للدراسات العربية والإسلامية في أهم وأكبر الجامعات البولندية، وتتميز هذه الأقسام بوجودها في مدن تتوزع بين مناطق مختلفة من بولندا مما يجعل الالتحاق بالدراسات العربية متاحا لعدد كبير من البولنديين خاصة إذا أخذنا بعين الاعتبار مساحة بولندا والمسافات الفاصلة بين المدن. ويعتبر معهد اللغة العربية وآدابها بجامعة ياغيلونسكي بمدينة كراكوف[1] وقسم الدراسات العربية والإسلامية بجامعة وارسو بمدينة وارسو[2] أقدم أقسام اللغة العربية في بولندا، ثم يأتي قسم الدراسات العربية والإسلامية بجامعة آدم ميتسكيفتش بمدينة بوزنان بجامعة آدم ميتسكيفتش.[3] تدرس اللغة العربية أيضا ضمن العديد من الاختصاصات في معهد اللغات والثقافات التابع لكلية اللغات.[4]وقد كان هذا المعهد قبل سنوات قليلة يعرف باسم معهد اللسانيات والذي فيه بدأ تدريس اللغة العربية منذ السبعينات، وفيه ولدت فكرة فتح قسم الدراسات العربية والإسلامية بجامعة آدم ميتسكيفتش. وفي السنوات الأخيرة تم فتح أقسام أخرى جديدة وهي قسم الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بجامعة وودج[5] وقسم اللغة والثقافة العربية بجامعة نيقولاوس كوبيرنيكوس بمدينة تورون[6] وقسم اللغة والثقافة العربية بجامعة كاجيميج العظيم بمدينة بيدغوتش.[7]

تتبع كل هذه الأقسام إما كليات الاستشراق أو معاهد أو كليات اللغات وذلك وفقا للمسالك الإدارية والعلمية التي تختارها الجامعات.[8] وعلى الرغم من أن أقسام اللغة والثقافة العربية هي الأقسام الأصغر سنا للدراسات العربية والإسلامية في بولندا، لكن

(1) بالبولندية (Katedra Arabistyki, Uniwersytet Jagielloński, Kraków). تم إفتتاح القسم سنة1919 (م) على يد البروفيسور تاديوش كوفاسكي (Tadeusz Kowalski).

(2) بالبولندية (Zakład Arabistyki i Islamistyki, Uniwersytet Warszawskiego, Warszawa). تم افتتاح القسم سنة 1957(م) على يد البروفيسور يوسف بيلافسكي.

(3) بالبولندية (Zakład Arabistyki i Islamistyki, Uniwersytet im. Adama Mickiewicza, Poznań)

(4) بالبولندية (Instytut Etnolingwistyki, Uniwersytet im. Adama Mickiewicza, Poznań)

(5) بالبولندية (Katedra Bliskiego Wschodu i Północnej Afryki, Uniwersytet Łódzki, Łódź)

(6) بالبولندية (Katedra Bliskiego Wschodu i Północnej Afryki, Uniwersytet Łódzki, Łódź)

(7) بالبولندية (Zakład Języka i Kulturej Arabskiej, Uniwersytet Kazimierza Wielkiego, Bydgoszcz)

(8) للمزيد من التفاصيل عن أقسام اللغة العربية يمكن الرجوع إلى صفحات الأقسام الموجودة على صفحات الجامعات التابعة لها. يجب الرجوع بالتأكيد إلى المقالات المنشورة لعدد من الباحثين البولنديين ومنها مثلا: أعمال الأستاذ مارك جيكان الذي جمع فيها معلومات ثرية عن تاريخ الدراسات العربية والإسلامية في بولندا. وقدم الأسماء التي أثرت بشكل كبير في تاريخ وصورة أقسام اللغة العربية في بولندا. أعمال البروفيسورة بربارا ميخالك-بيكولسكا التي قدمتها في مناسبات متنوعة. أعمال البروفيسورة كاترين باتشنياك.

نشاطها في مجال التدريس والبحث العلمي وقبل كل شيء عدا النشاطات الفردية، تجعلها تحتل مكانا متميزا وتسهم بعمل واسع في إطار الأعمال التي تجريها الجامعات البولندية وغيرها من المؤسسات العلمية الأخرى.

ورغم وجود بعض الاختلافات بين سياسات أقسام اللغة العربية في تكوين الطلاب وإعداد البرامج، فإن هناك العديد من الدروس القارة والمشتركة بين كل الأقسام وهي: الدروس التطبيقية في اللغة العربية الفصحى وفي اللهجات العربية، ونحو اللغة العربية، والنحو المقارن، والأدب العربي القديم والحديث، والتاريخ العربي والإسلامي، والفلسفة والحضارة العربية الإسلامية. ويتم إثراء هذه الدروس بدروس أخرى تختلف باختلاف توجهات كل قسم. ومنها دروس في الثقافة والسياسة وعلم الأديان والترجمة وعلم اللغات وعلم تدريس اللغات وغيرها من الدروس. يقدم الدروس أساتذة مختصون وقارون داخل الأقسام، كما تتعاون الأقسام مع أساتذة من أقسام واختصاصات أخرى لتغطية كل أنواع الدروس، ويقوم تدريس اللغة العربية بالأساس على كوادر بولندية، ويبقى عدد الأساتذة الذين هم من أصول عربية عددا محدودا جدا.

يبدأ تعليم اللغة العربية من مستوى الصفر؛ لأن الطلبة بالأساس من أصول بولندية وليست لهم معرفة مسبقة باللغة العربية.[1] ويعتمد الأساتذة في دروسهم على مصادر عديدة وبلغات مختلفة كالإنجليزية والبولندية والعربية. وتحظى دروس تطبيقات اللغة بأكبر عدد من الساعات في كل سنوات الدراسة، ويعتمد عادة في تدريس تطبيقات اللغة في السنوات الأولى على طريقة الترجمة وتعليم قواعد النحو، أما في السنوات المتقدمة فإن التركيز يكون على حث الطالب على المحادثة والكتابة وقراءة المصادر باللغة العربية، ولكن تحقيق هذه الأهداف التعليمية والعلمية ليس بالسهل وتعتريه الكثير من الصعوبات بالنسبة للمدرس والطالب على السواء.

تجمع كل أقسام اللغة العربية في بولندا بين مهمتي التدريس والبحث العلمي مما يلزم كل أستاذ بأن يجمع في عمله بين صفتي المدرس والباحث، ويسهر الأساتذة على تنظيم الندوات العلمية المختصة والمشاركة فيها والتي تنظم داخل الأقسام أو داخل الكليات التي يتبعها القسم، وقد تنظم بالتعاون بين الأقسام أو الجامعات. وأصبحت العديد من عناوين المؤتمرات عناوين قارة في جداول المؤتمرات الوطنية والعالمية، وتتعلق مواضيع هذه المؤتمرات بمسائل نظرية وتطبيقية في مسائل الأدب واللغة والدين والتاريخ والحضارة

(1) على عكس جامعات فرنسا وألمانيا مثلا وبحكم طبيعة الهجرة العربية إلى بولندا فإن عدد الطلبة الذين من أصول عربية غير قار وربما هو صفر داخل بعض الأقسام، وفي أكثر الأحيان هم لايعرفون تماما أو لايستعملون العربية الفصحى بطريقة سليمة ولكن ربما من بينهم من يتكلم ويفهم لهجة من اللهجات العربية وذلك حسب أصول الأب مثلا.

ومناهج تعليم اللغة العربية كلغة ثانية. ومن هذه المؤتمرات نذكر على سبيل المثال: مؤتمر "الشرق في الأدب-الأدب في الشرق" (Orient literaturze-literatura w Oriencie) وهو مؤتمر دولي سنوي تنظمه جامعة تورون، وتتناول البحوث المقدمة فيه قضايا متنوعة متعلقة بالترجمة الأدبية في مجال الدراسات العربية والتحاليل الأدبية وتأثيرها على إدراك الأدب الشرقي في بولندا وأوروبا والعالم. ومنها أيضا مؤتمر "ديداكتيك اللغة العربية" (Dydaktyka języka arabskiego) الذي يهتم بمسائل تعليم اللغة العربية وتعلمها بين التنظير والتطبيق، والهدف من هذا المؤتمر قبل كل شيء هو تبادل الخبرات بين المختصين وتوظيف نتائج البحوث العلمية في تدريس اللغة العربية كلغة حية، ليس فقط في وسط المستعربين ومدرسي اللغة العربية في مختلف الجامعات البولندية ، بل تعميمها بين الباحثين في علوم اللغة بمختلف فروعها. وقد صدرت أعمال هذا المؤتمر في سلسلة من الكتب تحمل نفس عنوان المؤتمر. وقد خصصت الباحثة لهذه السلسلة بحثا آخر سابقا بعنوان: "تعليم اللغة العربية وتعلمها في الجامعات البولندية بين التنظير والتطبيق".[1] ومنذ عام (2013م) أصبح مؤتمر "الثقافة العربية والإسلامية" (Sztuka Świata Islamu) لقاء قارا للمختصين والباحثين في هذا المجال. كما تستقطب العديد من المجلات العلمية التي تنشر في بولندا العديد من الباحثين من خارج بولندا. وهي مجلات أسسها ويسهر عليها باحثون بولنديون ومنها: "مجلة الاستشراق" [2](Rocznik Orientalistyczny) و "مجلة الدراسات العربية والإسلامية" (Studia Arabistyczne i Islamistyczne).[3]

وتحوي مكتبات الجامعات وأقسام اللغة العربية على آلاف الكتب والمراجع التي تتناول اللغة والثقافة العربية والإسلامية لأغراض الدراسة والبحث. ويبدو لنا واضحا من خلال الوقوف على الكثير من عناوين المؤلفات أن الأدب العربي بكل تفرعاته من أدب قديم وحديث ومسرح ورواية ونقد وترجمة وغيرها يتميز بعناية خاصة ويستحوذ على النصيب الأكبر من الاهتمام. هذا وإن وجهت الكثير من الجهود في السنوات الأخيرة إلى موضوع الثقافة بما في ذلك المواضيع المتعلقة بالإسلام. وحول الجهود البولندية في التعريف بالأدب العربي، قالت البروفيسورة باربارا ميخالك -بيكولسكا (Barbara Michalak-Pikulska)[4]:

(1) ينظر مثلا:
جميلة الوسلاتي: تعليم اللغة العربية وتعلمها في الجامعات البولندية بين التنظير والتطبيق.

(2) مجلة علمية صدرت لأول مرة سنة1915 (م). مخصصة للمواضيع اللغوية والأدبية والتاريخية والثقافية وأيضا الاجتماعية المتعلقة بآسيا وإفريقيا.

(3) مجلة سنوية تصدر عن قسم الدراسات العربية والإسلامية بجامعة وارسو. أسسها البروفيسور يانوش دانتسكي وصدر العدد الأول منها سنة1993 (م).

(4) رئيسة قسم الدراسات العربية والإسلامية بجامعة ياغيلونسكي. متخصصة في الأدب العربي وخاصة أدب الخليج.

"هناك مثلاً البروفيسور يانوش دانتسكي الذي يعود الفضل إليه في نشر القصائد العربية القديمة، فقد وضع كتابين مكرسين للشعر العربي التقليدي: أولهما بعنوان "الشعر العربي منذ القرن السادس وحتى القرن الثامن" (1997م) أما كتابه الثاني فيحمل عنوان "الشعر في العصر العباسي" (القرن الثامن – القرن الثالث عشر)، (1998م)".[1] وفي جواب عن سؤال وجه إليه عن سبب اختياره التخصص في الأدب العربي القديم يقول البروفيسور مارك جيكان: "بدأ اهتمامي بالثقافة العربية عامة من خلال اطلاعي على ترجمة المعلقات السبع الجاهلية التي صدرت باللغة البولندية في بداية ثمانينات القرن الماضي. اكتشفت في هذا الشعر -وأنا مهتم بالشعر بشكل عام وأيضا شاعر شاب في ذاك الوقت- عالما جديدا لم أتوقع وجوده، الصور الفنية الجديدة والاستعارات الجديدة وبعض معلومات عن واقع العالم العربي في ذاك الوقت والتي شرحها المترجم وهو الأستاذ يانوش دانتسكي دليلي في متاهات الثقافة العربية في المستقبل".[2]

3. البروفيسور يانوش دانتسكي: محطات تاريخية وعلمية

1.3. البروفيسور يانوش دانتسكي: سيرة مختصرة

البروفيسور يانوش دانتسكي من مواليد السادس من أكتوبر من عام ستة وأربعين وتسعمائة وألف (1946م) في مدينة كاتوفيتسا (Katowice) ببولندا. يتمتع بموهبة كبيرة في تعلم اللغات؛ فمنذ وقت مبكر من عمره تمكن من تعلم لغات أوربية كثيرة، وبعدها جاءت فكرة تعلم لغة من اللغات غير الأوربية؛ ومن هنا كان اختيار اللغة العربية. هو من الطلبة الأوائل الذين التحقوا بقسم اللغة العربية بجامعة وارسو، وهناك درس اللغة والحضارة الإسلامية بين الأعوام (1964م - 1969م). حصل على شهادة الماجستير بعد أن تقدم برسالة بعنوان: "الاقتراض من العربية في اللغة الأردية"

(Niektóre zagadnienia zapożyczeń arabskich w języku urdu). وكان قد أشرف عليها البروفيسور يوسف بيلافسكي (Józef Bielawski).[3] في (1971م) التحق بجامعة القاهرة والأزهر وهناك كانت الولادة الحقيقية لحبه للغة العربية يقول: "الحب الحقيقي ولد فيما بعد. سافرت إلى القاهرة تأثرت كثيرا بالناس وبالجو الرائع. الشمس

(1) ينظر البوابة: المستعربة البولندية د. ميخالاك: أفهم الشعر العربي بقلبي ولا يمكن ترجمة القرآن.

(2) ينظر خلود شرف: مارك. إم. جيكان استعراب بولوني.

(3) يوزف بيلافسكي (1910 م -1997 م): مؤسس قسم الدراسات العربية في معهد الاستشراق بجامعة وارسو. أسس أيضا جمعية الصداقة البولندية العربية. كان عضوا في مجمع اللغة العربية ببغداد. اشتهر بترجمته المنفردة للقرآن الكريم، وهي الترجمة المعتمدة اليوم خاصة بين الباحثين والمختصين في بولندا.

الشمس. وقتها صرت مجنونا بالمكتبات وأصبحت القراءة باللغة العربية هوايتي".[1] وفي عام (1974م)، تحصل على شهادة الدكتوراة في اختصاص تاريخ علم اللغة العربية بعد تقدمه للدفاع عن رسالة بعنوان: "مسائل من النظرية الهندية في علم الأصوات في الكتاب لسيبويه" (Elementy indyjskiej teorii fonetycznej w 'Al-Kitāb'Sībawayhiego) تحت إشراف أستاذه البروفيسور بيلافسكي. وفي عام 1982) م (تحصل على درجة أستاذ دكتور في الحضارة العربية والإسلامية الكلاسيكية بعد تقدمه بعمل بعنوان: "الأدب والثقافة زمن الخلفاء: دراسة في أدب المبرد" (Literatura i kultura w imperium kalifów. Studium twórczości adabowejal-Mubarrada). وفي عام (1989م) حصل على درجة بروفيسور في العلوم الإنسانية.

ارتبطت حياته المهنية والعلمية من البداية إلى اليوم بجامعة وارسو. من سنة (1982م) إلى سنة (2006م) كان رئيسا لقسم الدراسات العربية والإسلامية بجامعة وارسو. من سنة (2006م) إلى سنة (2010 م) شغل منصب عميد كلية اللغات بالمعهد الأعلى لعلم النفس الاجتماعي بوارسو[2] وفي سنة (2003م) ترأس مركز الشرق الأوسط التابع للمعهد نفسه.[3]

يعده الكثيرون موسوعة لغوية؛ فهو يعرف معرفة جيدة الكثير من اللغات الأوربية ومنها الإنجليزية والألمانية والفرنسية والروسية والإسبانية والإيطالية والسويدية والفينيقية، كما يعرف اللغة الأردية والفارسية والتركية والعبرية. ويقول عنه الكثير إنه يعرف اللغة العربية كما لم يعرفها أحد من قبله، يعرف الفصحى واللهجات معرفة واسعة ودقيقة، لا يصعب عليه أي نوع من النصوص .ويعلق البعض من طلبته بكل لطف: البروفيسور دانتسكي يقرأ النصوص العربية القديمة وكأنه يقرأ جريدة بالبولندية. وبفضل معرفته الجيدة بهذه اللغات وبغيرها أيضا صار مختصا في ترجمة الأدب الجميل والأدب المختص من اللغة العربية والألمانية والفرنسية والإنجليزية إلى اللغة البولندية. ومنذ عام (1969م) قام بالعديد من الترجمات الفورية في الكثير من اللقاءات الرسمية العربية البولندية.

---

(1) ترجمة للمقطع:

"*Prawdziwa pasja narodziła się później. Pojechałem do Kairu. Zafascynowali mnie ludzie i wspaniały klimat. Słońce, słońce! Wtedy też stałem się szalonym bibliofilem. Czytanie po arabsku stało się moją pasją*".

والمقطع من المقال "Prof. Janusz Danecki – arabista" المنشور في الصفحة https://naukawpolsce.pap.pl/aktualnosci/news%2C17627%2Cprof-janusz-danecki-arabista.html

(2) بالبولندية (Szkoła Wyższa Psychologii Społecznej w Warszawie)

(3) بالبولندية (*Centrum Bliskowschodnie SWPS*)

في عام (1993م) أسس مجلة الدراسات العربية والإسلامية (Studia Arabistyczne i Islamistyczne). وفي عام (2002م) أصدر مجلة الشرق الأوسط: المجتمع والسياسة والعادات (Bliski Wschód: społeczeństwa-polityka-tradycje). وهو عضو في اللجنة العلمية بوارسو (Towarzystwa Naukowa w Warszawie) وعضو لجنة الدراسات الشرقية التابعة للأكاديمية البولندية للعلوم (Komitetu Nauk Orientalistycznych Polskiej Akademii Nauk).

تعددت نشاطات البروفيسور دانتسكي حدود بولندا الأكاديمية والجغرافية لتصل إلى جامعات ومؤسسات علمية في أنحاء مختلفة من العالم. فمنذ سنة (1986م) يتعاون مع عديد من الجامعات في ألمانيا ويدرس فيها. ومنذ سنة (1991م) يتعاون مع مختصين في مجال الدراسات الدينية من جامعة فيرمونت (Vermont).

درس للعديد من الطلبة وأشرف على العشرات من رسائل الدكتوراة إلى جانب العدد الذي لايمكن عده من رسائل الليسانس والماجستير في اختصاصات ولغات مختلفة، ويقدم دروسا في علوم اللغة العربية وفي علم اللهجات العربية وفي الإسلام وفي التفكير الإسلامي السياسي، وتخرج على يديه العديد من المختصين في بولندا ومنهم البروفيسور مارك جيكان الأستاذ والباحث في الدراسات العربية والإسلامية والذي يرأس قسم الدراسات العربية في جامعة وودج.[1]

ويعلق البروفيسور دانتسكي في أحد لقاءاته على مسيرته العلمية قائلا: "عالم لغة كنت إلى مرحلة الدكتوراة بعد ذلك بدأت اهتم بثقافة الإسلام الكلاسيكي، وبعد الحصول على درجة بروفيسور أخذني الطلبة في اختصاص آخر-المشاكل السياسية للعالم الإسلامي... الآن أفكر بماذا يمكن أن أهتم".[2]

---

(1) في سيرة البروفيسور يانوش دانتسكي ينظر مثلا:

https://encyklopedia.biolog.pl/index.php?haslo=Janusz_Danecki

https://naukawpolsce.pap.pl/aktualnosci/news%2C17627%2Cprof-janusz-danecki-arabista.html

(2) ترجمة للمقطع:

"*Językoznawcą, jak zaznacza, był do doktoratu.* "*Potem zainteresowałem się kulturą klasycznego islamu, a po habilitacji studenci wciągnęli mnie w problemy polityczne świata muzułmańskiego. Chwilę później zrobili to zresztą dziennikarze. Teraz rozmyślam, czym by tu nowym się zainteresować*".

والمقطع من المقال: " Prof. Janusz Danecki – arabista,, المنشور في الصفحة https://naukawpolsce.pap.pl/aktualnosci/news%2C17627%2Cprof-janusz-danecki-arabista.

2.3. البروفيسور يانوش دانتسكي: النشاط العلمي والتأليف

تتميز نشاطات البروفيسور دانتسكي العلمية بالكثرة والتنوع ويمكن تقسيمها إلى قسمين كبيرين: مؤلفات وأعمال متفرقة (مراجعات وورقات علمية قدمت في الندوات وإشراف أو تقييم لرسائل وبحوث علمية جامعية ولقاءات وحوارات ونقاشات وغيرها). وتستحوذ الدراسات العربية والإسلامية على النصيب الأكبر من النشاطات، كما توجد أعمال عديدة أخرى تتعلق بمسائل عامة في اللغة والثقافة والدين أو تتعلق بلغات أخرى. للأسف لم تتمكن الباحثة من الوصول إلى مصدر خاص أو عام جمع كل القائمة؛ وربما يرجع السبب في هذا قبل كل شيء إلى طول هذه القائمة التي يتطلب جمعها عملا وجهدا كبيرا. في هذا المبحث سيقع الاهتمام فقط بالمؤلفات الخاصة بالدراسات العربية والإسلامية، وقد تم الاعتماد في جمع عناوين القائمة على مصادر مختلفة ومقارنتها، ومن هذه المصادر الصفحة الخاصة بالبروفيسور دانتسكي والمنشورة على صفحة جامعة وارسو وهي قائمة ليست مكتملة. وسيعتمد البحث أساسا على القائمة التي تفضل البروفيسور مارك جيكان بإرسالها. القائمة طويلة جدا وغنية ومتنوعة. تتكون من ثماني صفحات بين كتب ومقالات ومعاجم، ومتفرقة بين أعمال نقدية وتراجم أدبية وبحوث علمية. وهي تمتد على سنوات طويلة (1976م - 2015م). وقد أكد لي البروفيسور جيكان أن البروفيسور دانتسكي لم ينشر أي عمل بعد هذا التاريخ. ويمكن أن نلاحظ أيضا أن البروفيسور دانتسكي نشر أعماله في لغات مختلفة منها الألمانية والإنجليزية والفرنسية والبولندية والروسية والعربية.

وتمكننا القراءات الدقيقة لقائمة المؤلفات من تقسيمها إلى ثلاثة مواضيع أساسية وهي الأدب واللغة والدين، كما يمكن أن نلاحظ أيضا أن البروفيسور دانتسكي بدأ نشاطه في النشر في الأدب العربي بمعناه الواسع، واستطاع أيضا أن يثري المكتبات بعدد كبير ومهم من الأعمال في مجال اللغة، وبقيت هذه المراوحة بين الموضوعين حتى أضاف إليهما بقوة في السنوات الأخيرة موضوع الإسلام وخاصة الإسلام المعاصر، وكما يقول البروفيسور نفسه أن هذا الموضوع جاء نتيجة لعديد النقاشات مع طلبته ورغبتهم في الكتابة في شؤون الإسلام العقائدية والسياسية والاجتماعية. على أنه لا يمكن أن ننسى أن البروفيسور دانتسكي ومنذ بداياته كان مولعا بالثقافة والحضارة العربية الإسلامية ونشر العديد من الأعمال في الإسلام الكلاسيكي.

لا يتسع المجال هنا لتعداد كل المؤلفات وسنكتفي ببعض العناوين على سبيل الذكر لا الحصر، وسنعمل في المباحث التالية على دراسة مختارات منها. وهنا بعض من

---

html

المؤلفات[1] التي رسخت في أذهان العديد منا وهي صورة مصغرة فقط قبل الرجوع إلى القائمة كاملة:

"العرب" (Arabowie, 2001)

"نحو اللغة العربية" (Gramatyka języka arabskiego, 1994, 2001)

"العربية الكلاسيكية" (Klasyczny język arabski, 1998)

"دور الإسلام السياسي" (Polityczne funkcje islamu, 1991)

"الثقافة والآداب في الإسلام" (Kultura i sztuka islamu, 2003)

"معلومات أساسية عن الإسلام" (Podstawowe wiadomości o islamie, 1997; 2008)

"معجم عربي- بولوني" (Słownik arabsko-polski,1996)

"اللغة العربية المعاصرة ولهجاتها" (Współczesny język arabski i jego dialekty 2000, 2009)

"مقدمة في علم اللهجات العربية" (Wstęp do dialektologii języka arabskiego, 1989)

ونختم هذا المبحث برأي للدكتور هاتف جنابي: "يمكننا اعتبار يانوش دانتسكي من بين أكبر المستعربين اليوم ليس في بولندا فحسب بل في أوربا؛ نظرا لاكتمال عدته البحثية وأدواته ومعرفته الواسعة في مجال الثقافة والحضارة العربية والإسلامية وغزارة إنتاجه من جانب؛ ولأنه من بين أكثر الأصوات إنصافا ووفاء للثقافة العربية؛ وهو مبدأ آمن به دانتسكي منذ بداياته ولم يحد عنه"[2].

4. جهود البروفيسور يانوش دانتسكي في دراسة اللغة العربية: مختارات من مؤلفاته

1.4. كتاب "نحو اللغة العربية" (Gramatyka języka arabskiego)

كتاب في جزءين صدر عن دار النشر ديالوغ بمدينة وارسو(Dialog, Warszawa)، صدر لأول مرة عام (1994م) في جزئه الأول فقط، وصدرت الطبعة الثانية سنة (2001م) في جزءين: أبقى على الجزء الأول (مع إدخال بعض التعديلات) وأضيف إليه الجزء الثاني،

(1) ترجمة عناوين الأعمال من البولندية إلى العربية اقتراح من الباحثة. كما ترجمت بنفسها كل المقاطع والمصطلحات من المصادر الأساسية التي تطلبها البحث.

(2) ينظر هاتف جنابي: يانوش دانتسكي مستعرب بولندي يعشق الثقافة العربية.

ونظرا لنفاذ النسخ بسرعة من المكتبات فقد تم إعادة طبع الكتاب أكثر من مرة. نقرأ في المقدمة: "هو أول كتاب موسع في النحو العربي باللغة البولندية، وضعت فيه المعلومات الأساسية عن بنية نحو اللغة العربية الفصحى، ولم يتم التعرض للمسائل التفصيلية التي يمكن أن يطلع عليها المهتم في أعمال أخرى منشورة متعلقة بمسائل بعينها، يقدم وصفا لنحو اللغة العربية الفصحى؛ وليس الهدف تقديم دروس في تطبيقات اللغة".[1] وقد تصدرت المقدمة (Uwagi wstępne) النسختين من الكتاب-النسخة الأولى والثانية. وتم إضافة جزء لها في النسخة الثانية تحت عنوان فرعي "ملاحظات خاصة بالنسخة الثانية" (Uwagi do drugiego wydania). وقد أثار البروفيسور دانتسكي في المقدمة بعض المسائل المنهجية، وحدد عددا من المصطلحات اللغوية التي تمثل الأساس في فهم المسائل اللغوية التي جاءت في ثنايا الكتاب. يقول: "أحاول أن أقدم نحو اللغة العربية وفق المعايير العلمية الأوربية... عندما قررت أن أكتب هذا الكتاب وقفت أمام موضوع مهم وهو تحديد اللغة العربية التي هي موضوع البحث هنا. فتاريخ اللغة العربية يمتد إلى أكثر من ألف وخمسمائة سنة، وهذا التاريخ الطويل له تأثيره على بنية اللغة العربية، فقد تغيرت قواعدها وما زالت تتغير، وربما كان من السهل دراسة "اللغة العربية الكلاسيكية" (klasycznego języka-arabiyyi‘) كما وصفها سيبويه. هذا المستوى من اللغة العربية كان موضوع دراسة في الكثير من الأعمال لعدد كبير من النحويين المعروفين في المدارس الأوربية المختلفة... للأسف في الواقع اللغوي تبقى قواعد هذا المستوى من اللغة العربية قواعد مثالية والإنتاج الأدبي اليوم في مختلف تطبيقاته النصية يستعمل لغة بعيدة عن المستوى الكلاسيكي الذي يمثل مستوى مرجعيا"[2]. ويمضي البروفيسور في تحديد السمات الرابطة والمفرقة بين "العربية الكلاسيكية" (język klasyczny) و"العربية المعاصرة" (język współczesny) مقدما تعليلاته لدواعي التمييز بينهما وجاعلا من الواقع اللغوي الممارس أو المطبق المرآة الحقيقية أو المعيار العلمي لهذا الفهم اللغوي دون غيره. ويصل إلى نتيجة وهي أن المدخل الرئيس لمشروعه في هذا الكتاب هو "اللغة العربية الفصحى المعاصرة" (współczesny język arabski literacki) اعتمادا على نصوص من الصحافة والراديو والتلفزيون لكتاب من الجيل القديم والمتوسط. ونظرا لطبيعة العمل فقد تم الاعتماد أيضا على عدد من الأمثلة المأخوذة من النصوص الكلاسيكية لمناقشة المسائل النحوية. وقد عبر البروفيسور دانتسكي عن وعيه أيضا بصعوبة تطبيق هذا المدخل والفصل الحاد بين العربية الكلاسيكية والفصحى المعاصرة، وأشار بعد ذلك بوضوح إلى أن اللغة العربية الفصحى المعاصرة لا تشمل اللهجات العربية، ويعتبر اللهجات "لغات فروعا"(odrębne jezyki) تستعمل في

(1) ترجمة وحوصلة قامت بها الباحثة لبعض المقاطع من مقدمة كتاب *Gramatyka języka arabskiego*.

(2) ترجمة خاصة بالباحثة من البولندية إلى العربية لمقاطع من مقدمة الكتاب.

ظروف اجتماعية خاصة في إطار ما يعرف بـ "الازدواجية اللغوية" (dyglosja).[1]

جاء الجزء الأول من الكتاب تقريبا في خمسمائة صفحة (504). يحتوي على أبواب كبرى رئيسة، وهي: تاريخ اللغة العربية، والوضع اللغوي اليوم في البلدان العربية، وتاريخ البحث في اللغة العربية، وفونولوجيا اللغة العربية، وكتابة اللغة العربية، وصرف اللغة العربية. أما الجزء الثاني (241 صفحة) فقد خصص جزءًا كبيرًا منه إلى التراكيب في اللغة العربية كما احتوى على جداول كثيرة في تصريف الأفعال في العربية.

وما يجب التأكيد عليه-وكما صرح البروفيسور دانتسكي- أن الكتاب هو كتاب في نحو اللغة العربية وليس كتابا مدرسيا في تطبيقات النحو العربي ويمكن تصنيفه ضمن كتب النحو الوصفي.[2] ورغم أن المدخل لدراسة النحو العربي في هذا الكتاب مدخل المدرسة الأوربية، فإن هذا لم يمنع البروفيسور من تقديم المصطلحات المقابلة في العربية، ومن اعتماد بعض المصطلحات النحوية العربية مصطلحات أساسية في الكتاب لأنه لا مقابل نحويًا لها بالبولندية. اعتمد البروفيسور دانتسكي أيضا على ضرب الأمثلة لكل مسألة وصفها، وكتب الأمثلة بالعربية وكتبها كتابة صوتية مع وجود الترجمة دائما، وقد سهلت هذه الطريقة كثيرا على الباحث المختص وغير المختص في اللغة العربية قراءة هذا الكتاب والعمل به وضاعفت من إمكانيات الاستفادة منه. ومن نتائج ذلك هو أن صار هذا الكتاب الكتاب الأساسي لتدريس النحو العربي في كل الجامعات في بولندا ولاغناء لا للأستاذ ولا للطالب عنه. وقد ساعد المنهج المعتمد في الكتاب (المنهج الوصفي مع بعض عناصر المقارنة) دورا أساسيا في عملية استيعاب المعلومات النحوية وتقريب فلسفة بنية النحو العربي إلى الطالب البولندي.

2.4. كتاب "اللغة العربية الكلاسيكية" (Klasyczny język arabski)

صدر كتاب "اللغة العربية الكلاسيكية" في سنة (1998م) في مائة وثلاث وتسعين صفحة (193) عن دار النشر "ديالوغ" بمدينة وارسو (Dialog, Warszawa). يعتبر الكتاب محاولة لوصف واحد من أقدم مستويات اللغة العربية وهي "اللغة العربية الكلاسيكية" (klasyczny arabski) التي وقع ضبط قواعدها في أواخر القرن الثامن الميلادي. وتعتبر بعض الأعمال التي نشرها البروفيسور دانتسكي قبل هذا الكتاب مادة أساسية لكتابته، وهي: "أساسيات النحو العربي" (Podstawy gramatyki języka arabskiego 1980) و "معجم عربي-بولوني" (Słownik arabsko-polski, 1996) و"نحو اللغة العربية"

(1) حوصلة اعتمادا على ما جاء في الكتاب.

(2) في تقييمه للكتاب علق البروفيسور زابورسكي على هذه النقطة وأبدى شيئا من عدم الاتفاق مع رأي البروفيسور دانتسكي.

(Gramatyka języka arabskiego, 1994).[1]

"العربيــة الكلاسـيكية (klasyczny arabski) هــي اللغــة التــي ولــدت منهــا العربيــة المعاصـرة ولا تختلـف عنهـا كثيـرا،"[2] والكتـاب يحتـوي وصفـا مختصـرا لنحـو هـذه اللغـة مـع أمثلـة مـن النـص القرآنـي مكتوبـة "كتابـة صوتيـة" (transkrypcja) مـع الترجمـة الكاملـة، ويمكـن اعتبـاره كتابـا مدرسـيا خاليـا مـن التمارين، ولكـن فيـه جـداول مختلفـة فـي العديـد مـن قواعـد اللغـة. احتـوت الأبـواب الأولـى علـى معطيـات عامـة تتعلـق بوصـف عائلـة اللغـات السـامية وتطـور اللغـة العربيـة عبـر تمييـز مسـتويات مختلفـة داخلهـا وهـي: اللهجـات العربيـة القديمـة والعربيـة الكلاسـيكية والعربيـة الفصحـى واللهجـات العربيـة المعاصـرة، وأرفقـت هـذه المعطيـات بمعلومـات عـن الخـط العربـي والكتابـة فـي اللغـة العربيـة، لكـن الجـزء الأساسـي فـي الكتـاب خصـص لوصـف قواعـد اللغـة بمـا فيهـا مـن قواعـد النطـق وقواعـد النحـو والصـرف. الكتـاب ذو طابـع تعليمـي مبسـط راوح بيـن وصـف المسـألة وتقديـم الأمثلـة.

3.4. كتـاب "اللغـة العربيـة المعاصـرة ولهجاتهـا" (Współczesny język arabski) (i jego dialekty

كتـاب "اللغـة العربيـة المعاصـرة ولهجاتهـا" كتـاب فـي مائـة وخمـس وسـبعين صفحـة (175) . صـدر فـي طبعتيـن الأولـى سـنة (2000م) والثانيـة سـنة (2009م) عـن دار النشـر "ديالـوغ" بمدينـة وارسـو (Dialog, Warszawa). إلـى جانـب المقدمـة والنصـوص الأمثلـة وقائمـة المراجـع الطويلـة يحتـوي الكتـاب علـى سـتة أبـواب رئيسـة وهـي علـى التوالـي:

"تاريخ: نشأة اللغة العربية الفصحى ولهجاتها"
(Historia: Jak powstawał arabski język literacki i jego dialekty)

"الوضع اللغوي في العالم العربي" (Sytuacja językowa w świecie arabskim)

"اللغة العربية الوسطى" (Język średnio arabski)

"تقسيم خريطة اللهجات العربية" (Podział arabskiego obszaru dialektalnego)

"خصائص اللهجات العربية" (Cechy dialektów arabskich)

"اللغة العربية الفصحى المعاصرة" (Współczesny język literacki)

(1) ينظر مقدمة الكتاب.

(2) نقلا عن المؤلف.

يقول البروفيسور دانتسكي في تقديمه للكتاب: "هذا كتاب أخصصه للغة العربية المعاصرة والوضع اللغوي في العالم العربي، كتاب يتمم ما جاء في الكتاب السابق "اللغة العربية الكلاسيكية" ...وبالنظر إلى المعطيات الاجتماعية والثقافية فإن اللغة العربية المعاصرة هي لغة مركبة؛ حيث تستعمل بطرق متعددة تختلف فيما بينها في المستويين المكتوب والشفوي، يضاف إلى ذلك الاستعمال الواسع للهجات المحلية في العالم العربي والتي لايعرف عددها والدراسات المتخصصة في علم اللهجات مازالت في بداياتها...في هذا الكتاب أريد أن أصف هذا الوضع إضافة إلى تقديم أهم المعلومات عن اللغة العربية الفصحى ولهجاتها...وقد اخترت أن لا أتطرق إلى نحو اللغة العربية الفصحى لأنه متشابه مع نحو اللغة العربية الكلاسيكية وبناء عليه لن أعيد هنا المعلومات الواردة في كتاب "نحو اللغة العربية" (1994م) الذي خصصته لوصف نحو اللغة العربية الفصحى المعاصرة، ولن أعيد أيضا ماجاء في كتاب "اللغة العربية الكلاسيكية" (1998م) الذي قدمت فيه وصفا للغة العربية كما جاء عند النحويين العرب الأوائل إلى حدود القرن الثامن...إن الحديث عن وضع اللغة العربية الفصحى المعاصرة ليس ممكنا بدون التعرض إلى موضوع اللهجات ولذلك سأهتم هنا أيضا باللهجات ولكن بدرجة أقل مما قدمته سابقا في كتابي "مدخل إلى علم اللهجات العربية" (1989م)...لن يتعرف قارئ هذا الكتاب على كل خاصيات اللغة العربية المعاصرة ولا على لهجاتها التي تعد بالعشرات أو ربما بالمئات ولكنه سيعرف كيف تعمل اللغة العربية في الوضع اللغوي المركب للعالم العربي المعاصر".[1]

تقوم فكرة الكتاب على إعادة ترتيب النصوص اللغوية المستعملة في الواقع العربي المعاصر؛ بهدف الوصول إلى صورة مبسطة وواضحة يمكن استيعابها من قبل الطالب والباحث البولندي. للوصول إلى هذا الهدف اختار البروفيسور دانتسكي فك لغز ثنائية الفصحى واللهجات، وقد لجأ في هذا المدخل إلى معطيات مختلفة ذات طبيعة لغوية وثقافية واجتماعية وجغرافية وغيرها، واعتبر أن الفصل التام بين هذه المعطيات ليس سهلا وأن اللجوء إليه هو من باب التسهيل أحيانا لاغير، وأقر بأن ازدواجية الفصحى واللهجات هي ازدواجية قائمة في صميم اللغة العربية منذ البدايات الأولى للإسلام وربما حتى قبل ذلك إلى اليوم، وانتهى إلى أن الإشكال لايكمن في التعايش اليومي لهذين المستويين من اللغة جنبا إلى جنب ولكن في المسائل الأخرى المتفرعة عنها، وقد أخذ من الوضع اللغوي في مصر ومن العربية المصرية مثالا أساسيا لذلك. ومنها:

ما هي اللغة الأم: الفصحى أم اللهجة؟ وهل العربي هو ناطق بالعربية أو ناطق باللهجة؟

كيف يمكن أن نحدد الفصحى المعاصرة عند المتحدث بالعربية خاصة إذا أخذنا بعين

(1) ترجمة لما جاء في مقدمة الكتاب.

الاعتبار الاستعمالات المختلفة للعربية (عربية مصر وعربية تونس، العربية المكتوبة والعربية المتحدث بها، لغة الأدب ولغة الصحافة والتلفزيون وغيرها)؟

كيف يمكن التمييز بين ما هو فصحى وما هو لهجة ؟ وما هي العربية الوسطى؟

للإجابة عن هذه الأسئلة الكبرى وغيرها اعتمد البروفيسور المنهج الوصفي. وصف العربية الفصحى واللهجات اعتمادا على المعطيات اللغوية (ومنها الخصائص الفونولوجية والصرفية والخصائص اللغوية المشتركة والمميزة) ومجالات استعمال الفصحى واللهجات. وقد تم الاعتماد على تقديم الأمثلة والمقارنة بين النصوص.

4.4. "معجم عربي بولوني" (Słownik arabsko-polski)

صدر لأول مرة عام (1996م) عن دار النشر "فيدزا بوفشيخنا" بمدينة وارسو (Wiedza Powszechna, Warszawa) وصدرت الطبعة الثانية منه عن نفس الدار عام (2010م). المعجم من تأليف البروفيسور دانتسكي والبروفيسورة يولنتا كوزووفسكا (Jolanta Kozłowska). وهو أول معجم عربي بولوني. يحتوي على حوالي عشرين ألف كلمة مفردة (20000)، وعلى حوالي خمسة وأربعين ألف بين مفردات وتراكيب (45000). هو معجم مخصص للغة العربية المعاصرة، تم التركيز فيه بالأساس على المفردات الأكثر شيوعا واستعمالا وبدرجة أقل على المفردات الخاصة بعلم الاجتماع والاقتصاد والطب وغيرها من الاختصاصات، وقد انتبه المؤلفان أيضا إلى بعض الفوارق في المعاني التي تخص بعض المفردات والتعابير حسب البلدان؛ فأشارا إليها دون الانتقال إلى الاستعمالات في اللهجات. المعجم موجه إلى طلاب ودارسي اللغة العربية وإلى المشاركين في الدورات التعليمية الخاصة، كما يمكن أن يكون مرجعا جيدا لهواة اللغة العربية ومن بينهم السياح، المعجم مفيد أيضا لمتعلمي اللغة البولندية. وقد تم ترتيب المعجم حسب الأبجدية العربية وليس باعتماد الجذور، وهو بناء جديد لم تعتمده المعاجم العربية العربية من قبل، اختار المؤلفان هذا الترتيب مراعاة لمشاكل متعلمي اللغة العربية من البولنديين. فترتيب المعاجم حسب الجذور يصعب استعماله على الطالب الأجنبي الذي يحتاج إلى استعمال المعاجم من الدروس الأولى وعدم معرفته بقواعد اللغة العربية لن تسمح له باستعمال المعاجم المبنية على الجذور، هذه الصعوبات يجدها حتى البعض من طلبة السنوات المتقدمة. وقد اختار المؤلفان أيضا أن يعتمدا التشكيل التام للأمثلة وكتابة تهجئتها بطريقة علمية بين معقفين، وقد أثمرت هذه الطريقة نتائج كبيرة وسهلت على المتعلم البحث السريع عن المفردات كما مكنته من قراءتها بالشكل الصحيح دون التردد لا في الصيغة ولا في النطق، وقد تضمن الجزء الأخير من المعجم شرحا مختصرا وكافيا لقواعد اللغة مما ساعد أكثر في استعمال هذا المعجم وساهم في تكوين قاعدة بأساسيات اللغة العربية لدى الطالب، كما لم

تخل مقدمة المعجم من التوضيحات الضرورية بكيفية استعمال المعجم واحتوت أيضا جدول الحروف العربية وكيفية نطقها ومعلومات أساسية في الإملاء العربية. [1]

إن المنهج الذي اختاره المؤلفان في وضع هذا المعجم تدل على وعي كبير بالمشاكل التي تواجه الطالب البولندي في تعلم اللغة العربية، وقد استطاعا بهذا المعجم أن يحلا الكثير من الإشكاليات ويجيبا عن الكثير من الأسئلة التي يطرحها طالب اللغة العربية الأجنبي، وهذا بالتأكيد مما جعل من هذا المعجم مصدرا أساسيا في تعلم اللغة العربية بطريقة علمية حديثة.

5. جهود البروفيسور يانوش دانتسكي في دراسة اللغة العربية: بعض المسائل اللغوية[2]

1.5. مستويات اللغة العربية

في إطار قراءته للوضع اللغوي في العالم العربي يقترح البروفيسور دانتسكي توصيفا للغة العربية يمكن تسميته باسمه، هذا التوصيف تكرر في كل مؤلفاته وشكل القاعدة النظرية لسلسلة من الأعمال التي يراها تتمم بعضها البعض، وبناء على المعطيات الواردة في الكتب التي تم عرضها في المبحث السابق يمكن أن نختزل ما قدمه في الشكل التالي: (سيقع التركيز فقط على المستويات الكبرى دون الدخول في التفريعات).

اللهجات العربية القديمة: يؤرخ لها من القرن الثالث الميلادي إلى القرن الرابع الميلادي، عاشت في وسط شبه الجزيرة العربية ولا يعرف الكثير عنها، توجد معلومات جزئية ومقتضبة في أعمال النحويين العرب. تقسم اللهجات العربية القديمة إلى فرعين كبيرين: الأول لهجات الشرق وتعرف أيضا بلهجات تميم. والثاني لهجات الغرب وتسمى أيضا لهجات الحجاز. تكلم العرب الذين عاشوا في الجزء الشمالي من شبه الجزيرة العربية هذه اللهجات بفرعيها ونقلوها معهم إلى بقية المناطق التي وصلوا إليها أثناء الفتوحات الإسلامية وهي تمثل أساس اللهجات العربية المعاصرة.

العربية الكلاسيكية: إلى جانب اللهجات نشأ مستوى آخر من اللغة يمكن أن نسميه "مستوى ما فوق اللهجات". وأطلق عليه اسم "عربية" (arabiyya‘). من هذا المستوى الذي سماه مستوى ما فوق اللهجات العربية منذ ما قبل الإسلام نشأت العربية الكلاسيكية والتي منها ولدت العربية الفصحى، ويخلص إلى أن العربية الكلاسيكية هي لغة الأدب

(1) نقلا عن مقدمة الكتاب مع بعض التصرف.

(2) في هذا المبحث لن يقع وضع الكلام بين ظفرين نظرا لطبيعة تقديم هذا الجزء الذي يعتمد في جزء كبير على ترجمة وتلخيص ما جاء عند المؤلف مع دمج ذلك بالنص الأساسي الذي هو لصاحبة البحث.

العربي من قبل الإسلام وفي السنوات الأولى للإسلام إلى القرن الثامن الميلادي، وهو التاريخ الذي توصل فيه النحويون العرب الأوائل إلى وصفها في كتبهم، وهي لغة الشعر العربي القديم و "أيام العرب" والأمثال العربية والقرآن الكريم و "الأحاديث النبوية" والأدب العربي في الفترة الأولى من الحكم الأموي.

العربية الفصحى: نشأت العربية الفصحى نتيجة للفتوحات الإسلامية وما صاحبها من نمو حضاري، فقد نتج عن إدخال العربية إلى الإدارة زمن الخلافة الإسلامية التوسيع في مجالات استعمالها، ولم تعد العربية فقط لغة فوق لهجات القبائل بل صارت لغة العلم والأدب. لقد حافظ الأدب على المنبع الأول البدوي ولكن استلهم أشكالا جديدة من مصادر عديدة، أما في العلوم ونتيجة لحركة الترجمة فقد دخلت مفردات جديدة إلى جانب التوسع في معاني المفردات القديمة، وقد لحقت التغييرات التراكيب اللغوية أيضا ولكن لم تلحق المستوى الصرفي كثيرا. اللغة العربية الفصحى هي لغة مكتوبة قبل كل شيء ولا يعرف بالضبط متى ظهرت بطريقة محكية، وهي تستعمل في قراءة القرآن وفي الصلاة وفي الشعر، أما استعمالها في الحياة اليومية فهو محدود جدا لغلبة استعمال اللهجات، وتتفرع العربية الفصحى إلى فرعين العربية الفصحى الكلاسيكية والعربية الفصحى المعاصرة.

اللهجات العربية المعاصرة: هي الشكل اللغوي الأكثر استعمالا اليوم في العالم العربي في مستوى المحادثات، ويعتبر البروفيسور دانتسكي أن اللهجات ليست نتاجا لتطور العربية الكلاسيكية ولا العربية الفصحى ولكنها تمثل فروعا لتطور العربية مشت بالتوازي وفي نفس الوقت مع تشكل العربية الفصحى. تمثل اللهجات مع العربية الوسطى تقسيما آخر فرعيا للعربية، وتختلف اللهجات العربية اختلافا كبيرا عن العربية الفصحى الكلاسيكية على مستوى الأصوات والنحو والصرف والمفردات.

2.5. اللهجات العربية المعاصرة: مسائل أساسية

في إطار وصفه للغة العربية المعاصرة في البلدان العربية يفرق البوفيسور دانتسكي بين مستويين كبيرين وهما العربية الفصحى المعاصرة واللهجات، وفي مستوى ثانوي يميز العربية الوسطى وهي مستوى لغوي يظهر في المحادثات، وهو نتيجة المزج بين العربية الفصحى ولهجة من اللهجات، وقد اعتمد في هذا التقسيم أولا على الخصائص اللغوية المميزة لكل مستوى من المستويات الثلاثة، كما ربط ذلك أيضا بمعطيات أخرى ذات صبغة تاريخية وثقافية واجتماعية. إن التداخل بين هذه المستويات في الواقع كبير جدا مما يجعل من الصعب على غير المختص التفريق بينها وتحديد مدى تأثير الواحد على الآخر؛ لذلك يقول البروفيسور دانتسكي في عديد من المواقع إنه لا يمكن الحديث عن العربية المعاصرة دون التطرق إلى اللهجات وإلى العربية الوسطى، ويأخذ من الواقع اللغوي في مصر صورة لما وصفه.

اعتمادا على ما جاء في مؤلفات البروفيسور دانتسكي يمكننا أن نضيف أنه مقارنة بالعربية الكلاسيكية والفصحى فإن اللهجات العربية ما زالت لا تلاقي اهتماما كبيرا بين المختصين العرب وحتى داخل الجامعات، وعلى العكس من ذلك فقد تقدم العلماء الأروبيون تقدما كبيرا في دراساتهم للهجات العربية ونشروا في هذا المجال أعمالًا كثيرة في شكل كتب ومقالات وفي شكل خرائط وأطالس وغيرها، ونظرا لطبيعة اللهجات فقد اعتمدت أغلب هذه الدراسات على البحوث الميدانية والتسجيلات المباشرة والنصوص الحية، ومن أهم المواضيع المتعلقة باللهجات العربية تقسيم اللهجات وكتابة اللهجات.

توجد مداخل كثيرة لتقسيم اللهجات العربية ومن أهمها المداخل اللغوية والثقافية والجغرافية، هذه المداخل هي أيضا متداخلة ولا يمكن اعتماد الواحد دون الأخذ بعين الاعتبار العامل الثاني، لكن لغاية التبسيط وكما درجت عليه العديد من الدراسات تقسم اللهجات العربية إلى لهجات المغرب ولهجات المشرق، ويأخذ بصفة تقريبية من الحدود الليبية المصرية الفاصل بينهما، هذا التقسيم يسمح بتقسيم اللهجات حسب البلدان وتسمى اللهجات بأسماء البلدان، ويأخذون من لهجات العواصم أمثلة للهجات البلدان. واعتمادا على هذا التقسيم حدد البروفيسور دانتسكي اللهجات العربية ووصف كل لهجة على حدة بالتركيز على المميزات الصوتية والصرفية والمعجمية، وقام ببعض المقارنات بين اللهجات فيما بينها وبين اللهجات والعربية الفصحى في أماكن كثيرة.

موضوع آخر متعلق باللهجات العربية وهو كتابة اللهجات، ظهر هذا الموضوع أولا نتيجة لطبيعة اللهجات فهي تستعمل بالأساس بشكل محكي، وثانيا لأنه لا توجد إلى اليوم قواعد إملائية متفق عليها لكتابة اللهجات. نجد اختلافات كثيرة في قواعد الإملاء في كتابة بعض النصوص في اللهجات، ويعتبر الخط العربي وقواعد الإملاء الخاصة بكتابة العربية الفصحى ليست كافية. واعتمد في كتابة اللهجات في كتب تعليم اللهجات العربية للأجانب على الكتابة الصوتية (transkrypcja).

وبناء على هذين الموضوعين (تقسيم اللهجات وقواعد الكتابة) يمكن أن نلاحظ اتجاه أقسام اللغة العربية إلى تعليم اللهجات العربية متخذين من لهجات العواصم مثالا لذلك ومستعينين بالناطقين بها لتقديم الدروس، وقد تم نشر بعض الكتب باللغة البولندية في تعليم اللهجات العربية، وقد اختصت البروفيسورة إيفا ماخوت ماندتسكا (Iwa Machut-Mendecka) في اللهجة المصرية ونشرت أعمالًا عديدة فيها إلى جانب تدريسها اللهجة المصرية للطلبة لمدة سنوات، وهذا بالتأكيد نتيجة لتخصصها في الأدب المصري المعاصر وأدب المسرح أيضا. كما تخصصت صاحبة البحث في تدريس علم اللهجات العربية وتمكنت من نشر عدد من الأعمال المتعلقة باللهجة التونسية.

اعتمادًا على ما جاء في المبحثين الأخيرين يمكن أن نصل إلى عدة ملحوظات أهمها: أن التقسيم الذي يقترحه البروفيسور دانتسكي لمستويات اللغة العربية يلتقي في العديد من النقاط مع أغلب ما جاء في الدراسات العربية والغربية، ولكن المهم في هذا هو أن البروفيسور دانتسكي يقترح هذا التقسيم عن معرفة دقيقة ولم يعتمد في ذلك فقط على الدراسات المنشورة لغيره من العلماء والباحثين. لقد استطاع أن يتمكن من اللغة العربية بكل مستوياتها تمكنا كبيرا حتى أصبح التمييز بينها أمرا بسيطا عنده، وهو لم يكتف بمعرفته فقط، ولكنه مطلع بدقة على الدراسات الغربية وعلى المصادر العربية إلى جانب متابعته غير المنقطعة للوضع في البلدان العربية وممارسته اليومية للغة العربية. هذا التقسيم قد يبدو عاديا وبديهيًا للكثير ولكن في الحقيقة الأمر يختلف كثيرا من وجهة نظر متعلمي اللغة العربية، فالوضع اللغوي في البلدان العربية مركب جدا، والصورة ليست واضحة في الأذهان على العكس مما يظن العديد. فالبروفيسور دانتسكي كان على وعي كبير بهذا وهو الذي خبر هذه الحالة لما كان طالبا وهو أستاذ أيضا، رسم مشروعا في ذهنه وحرص على إعادة ترتيب المعلومات الخاصة باللغة العربية وتبسيطها للمدرس وللطالب البولندي رغم تعقدها، لقد رسم هذا المشروع وعمل على انجازه بطريقة سلسة وتحبب في تعلم اللغة العربية مراعيا في ذلك طبيعة اللغة العربية وطبيعة الطالب البولندي. لقد سهلت أعمال البروفيسور دانتسكي على المدرسين والطلبة رسم خريطة لغوية واضحة المعالم إلى حد ما، وجعلتهم يتعاملون مع الوضع اللغوي في الدروس وفي الواقع بطريقة أسهل. ولقد خصص البروفيسور دانتسكي أعمالا كثيرة نظرية وتطبيقية لكل مستوى من مستويات اللغة العربية حتى الوصول إلى الفروع، ومن النتائج العملية لهذا التقسيم هو تحديد اللغة العربية التي تدرس داخل كل درس، فنجد مثلا دروسا في تطبيقات اللغة العربية الفصحى ودروسا تطبيقية في اللهجات إلى جانب الدروس المخصصة للنحو العربي ودروس علم اللهجات العربية وغيرها، ونجد دروسا في العربية الوسطى ولغة الصحافة والترجمة، دون أن ننسى دروس الأدب الكلاسيكي والمعاصر وغيرها. وربما بهذا يكون قد أجاب عن عدد من الأسئلة التي تتكرر كثيرا ولها علاقة مباشرة ببرامج تعليم اللغة العربية هي:

هل اللغة العربية لغات أم لغة واحدة؟

هل اللهجات العربية لغات مستقلة؟

العربية الكلاسيكية هل هي لغة حية أم لغة ميتة؟ هل يجب دراستها؟

بأي لغة يتعامل العرب فيما بينهم؟

أي لغة وأي لهجة يجب أن تدرس؟

ما الكتب المعتمدة في التدريس وبأي لغة؟

ما لغة الدرس؟ ومن المدرس عربي أم بولندي؟

الخاتمة:

يركز البحث على جهود البروفيسور يانوش دانتسكي في دراسة اللغة العربية، وكما هو جلي فإن هذه الجهود كثيرة ومتنوعة يستحيل وصفها في بحث واحد، ونعتبر هذا البحث هو فقط محاولة بسيطة للتعريف بعلم من أعلام المدرسة البولندية في الدراسات العربية والإسلامية وبداية لسلسلة من البحوث التي ننوي إنجازها في المستقبل. فالمدرسة البولندية هي مدرسة عريقة ونشيطة ونظن أن الدارسين العرب لم ينصفوها ولم يعطوها حقها الكافي من الاهتمام إلى اليوم. ويعتبر عام (1919م) تاريخ تأسيس أول كرسي للدراسات الشرقية بجامعة ياغيلونسكي على يد البروفيسور تاديوش كوفالسكي[1](Tadeusz Kowalski) تاريخا مميزا في حياة الدراسات العربية والإسلامية في بولندا، وإن كان هذا الحدث هو نتيجة لمجهودات كبيرة سابقة ترجع إلى فترات تاريخية طويلة، وقادتها مجموعة من الأسماء التي أثرت ولا تزال تؤثر إلى اليوم في طبيعة اهتمام البولنديين باللغة والآداب العربية والإسلامية.

يتبين من خلال القراءة المتمعنة في تاريخ المدرسة البولندية أنه تغلب عليها منذ بدايتها إلى اليوم صفة المحاولات الفردية، ولكن تبقى المؤسسات العلمية وخاصة الجامعات هي المؤطِّر الأول والأساسي لهذه المحاولات، وقد جعلت هذه الصفات من الدراسات العربية في بولندا تنبع قبل كل شيء من حب واهتمام شخصي يولد صدفة عند أصحابه، وبما أن الأمر متعلق باختيارات وميولات فردية فإن علاقة البروفيسور دانتسكي باللغة والآداب العربية لم تخرج في جزء كبير منها عن هذا وخاصة في بداياتها على أنه ما فتئ أن حول هذا الحب إلى مشروع صاغه وعمل على انجازه على سنوات؛ ولذا نرى أن أعمال البروفيسور يانوش دانتسكي يجب أن تقرأ وتدرس داخل هذا المشروع، ورغم ما يمكن أن تستوجبه بعض القراءات من فصل بين أجزاء هذا المشروع فإنه يجب التأكيد على أن فهم الجزء قرين فهم الكل، وفهم الكل قرين فهم الجزء.

---

(1) تاديوش كوفالسكي 1889 م- 1948 م(مؤسس كرسي اللغات الشرقية بجامعة ياغيلونسكي بمدينة كراكوف. في سنة 1914 م تحصل على درجة بروفيسور مساعد من نفس الجامعة بعد تقدمه بعمل حول ديوان القيس ابن الحاتم. وهي أول درجة علمية في هذا المستوى يحصل عليها بولندي في مجال الاستعراب. ركز اهتمامه على ثقافة الشرق والإسلام وفقه اللغات العربية والفارسية والتركية إلى جانب نشره لأعمال عديدة في الأدب العربي القديم وفي تاريخ المجتمعات المسلمة. كان عضوا في العديد من المجامع والجمعيات البولندية والدولية ومنها المجمع اللغوي العربي بدمشق.

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: المراجع العربية:

الأدب العربي النقدي في بولندا الدكتورة بربارا ميخالاك بيكولسكا http://aljasra.org/archive/cms/?p=511

أصدقاء لغتنا: مع-مارك-جيكان https://www.alaraby.co.uk/

باتشـنياك، كاتريـن (2019، إبريـل). مشـكلات وتحديـات تعليم اللغة العربية بجامعة وارسـو في بولنـدا. [ورقة عمل]. المؤتمـر الـدولي الثامن للغـة العربية 2019. دبي، الإمـارات العربية المتحدة.

بدوي، عبد الرحمن .(1993) موسوعة المستشرقين (ط2). دار العلم للملايين.

التراث الشعري هو الأقدر على تمثيل الروح العربية https://alarab.co.uk/

جنابي، هاتف(2019) . يانوش دانتسكي: مستعرب بولندي يعشق الثقافة العربية. مجلة الناشر الأسبوعي، *1*(5).

جيـكان، مـارك (2019، إبريـل). الأدب العـربي في بولنـدا- الدراسـة والترجمـة. [ورقـة عمـل]. المؤتمـر الـدولي الثامـن للغـة العربيـة 2019. دبي، الإمـارات العربيـة المتحـدة.

أبو حسين، محمد محمود .(2016) الحمل على المعنى والتحليلات الألسنية الحديثة. دار ناشري.

الخوري، مهاة فرح .(2006)تراث اللغة العربية وآدابها في الجامعات البولونية. مجلة التراث العربي، (102).

دانيسـكي، يانـوش (2002). العلاقـات التارخيـة بين بولندا والبلدان العربية والإسـلامية. [ورقة عمـل]. ندوة العلاقات السـعودية البولندية، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسـات الإسـلامية 2002. الرياض، السـعودية.

الربيعي، عبدالرحمن مجيد .(1986)المستشرقون البولنديون والأدب العربي. مجلة أسفار ،(5) .

شرف، خلود. .(2019) مارك. إمر. جيكان: استعراب بولوني. مجلة الجديد الإليكرتونية.

العربية-حاضرة-بلغة-البولنديين www.aljazeera.net/news/cultureandart/2011/9/24/

العقيقي، نجيب .(1960) الدراسات الشرقية في بولونيا. مجلة المجلة، *4*(38).

العنبكي، علي عبد الله حسين .(2012) الحمل على المعنى في العربية. ديوان الوقف السني.

الغامـدي، صالـح بـن عبـد اللـه بـن مسـفر .(2020)الاسـتشراق البولنـدي (البولـوني) دراسـة تحليليـة. مجلـة المهـرة للعلـوم الإنسـانية، (9)،519-484. https://doi.org/10.34276/1822-010-005-024

المستعربة البولندية د. ميخالاك: افهم الشعر العربي بقلبي ولا يمكن ترجمة القرآن www.albawaba.com/ar

مستعربو بولندا يواصلون بحوثهم https://www.aljazeera.net/news/cultureandart/2011/9/25/

مستشرقون https://www.iicss.iq/?id=14&sid=553

ميخالك-بيكولسـكا، بربـارا (2019، إبريـل). مائـة عـام مـن دراسـات اللغـة العربية وآدابهـا في جامعة ياجيلونسـكيفي كراكـوف- الإنجـازات والصعوبـات. [ورقـة عمـل]. المؤتمـر الـدولي الثامـن للغـة العربيـة 2019، دبي، الإمـارات العربيـة المتحدة.

الوسـلاتي، جميلـة (2019، إبريـل). تعليـم اللغـة العربيـة وتعلمهـا في الجامعـات البولنديـة بـين التنظير والتطبيـق. [ورقـة عمـل]. المؤتمـر الـدولي الثامـن للغـة العربيـة 2019، دبي، الإمـارات العربيـة المتحـدة.

Prof. Janusz Danecki-arabista https://naukawpolsce.pap.pl/aktualnosci/news%2C17627%

https://encyklopedia.biolog.pl/index.php?haslo=Janusz_Danecki

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Danecki, J. (2000). *Współczesny jezyk arabski i jego dialekty*. Dialog.

Danecki, J. (1998). *Klasyczny jezyk arabski*. Dialog.

Danecki, J. (1994-2001). *Gramatyka jezyka arabskiego*. Dialog.

Danecki, J., & Kozłowska, J. (2010). *Słownik arabsko-polski*. Wiedza Powszechna.

Dziekan, M., Bielawski, J. (2016). *Portrety uczonych. Profesorowie Uniwersytetu Warszawskiego po 1945, A-K,* (111-116). Wydawnictwa Uniwersytetu Warszawskiego.

Dziekan, M. (2007). *Arabistyka i Islamistyka*. 70 lat Instytutu Orientalistycznego Uniwersytetu Warszawskiego.

Dziekan, M. (1999). Arabic and Islamic Studies in Poland After 1945. *Studia Arabistyczne i Islamistyczne, Uniwersytet Warszawski*, (7), 114-125.

Dziekan, M. (1998). *Polacy a świat arabski: Słownik biograficzny*. Gdansk, Zwiazek Tatarów Polskich.

Dziekan, M. (1996). Badania arabistyczne Profesora Tadeusza Kowalskiego (1948-1889). *Przeglad Orientalistyczny, Polskie Towarzystwo Orientalistyczne*, (1-2), 67-72.

Dziekan, M., & Poniatowski, Z. (1993). A Bibliography of Arabic and Islamic Studies in Poland (1945-1992). Uniwersytet Warszawski Instytut Orientalistyczny, Zaklad Arabistyki i Islamistyki.

Górska, E. (1998). Traditions and Main Directions of Development of Oriental studies in Cracow. *Studies on the developing Countries*, (1).

Huszcza, R. (2006). Orientalistyka: Filologia-Nauka o jezyku-Wiedza o kulturze. Przeglad Orientalistyczny, Polskie Towarzystwo Orientalistyczne, (3-4), 137-146.

Michalak-Pikulska, B. (2006). Profesor Maria Kowalska. *Rocznik Orientalistyczny*, *2*(58).

Piwinska, M. (2002). Orientalizm. w: Słownik literatury polskiej XIX wieku. Wrocław, Ossolineum.

Poniatowski, Z., & Dziekan, M. (1991). Islamistyka w Polsce (1945-1990)-bibliografia. *Signa Temporis*, (1), 143-218.

Sierakowska-Dyndo, J. (2015). Orientalistyka – przesuwanie granic. w: Orientalistyka-Rozwaważania o nauce, (163-194). Warszawa, Wydawnictwa Uniwersytetu Warszawskiego. https//:doi.org/10.31338/uw.9788323518396.pp7-16.

Zaborski, A. (1995). Janusz Danecki, Gramatyka jezyka arabskiego, Wydawnictwo Akademickie Dialog, Warszawa, 1994. Biuletyn Polskiego Towarzystwa Jezykoznawczego, Wydawnictwo Energia, (LI), 133-148.

الترجمة الصوتية لمصادر ومراجع اللغة العربية: Romanized Arabic References:

al'adabu al'arabiyyu al-nnaqdiyyu fī būlandā al-dduktwrati barbārā mykhālāk bykwlskā http:// aljasra. org / archive / cms/? p = 511

'aṣdiqā'u lughatinā ma'a- mārika- jykān

https:// www. alaraby. co. uk/

bātshnyāk kātrīna 2019 ،'ibryl mushakkalātin wataḥaddīāti ta'līmi al-llughata al'arabiyyata bijāmi'ati wārsū'in fī būlandā [waraqatu 'amali almu'utamara al-ddawliyya al-tthāmina lil-ughata al'arabiyyati 2019. dubbiyyun al'imārāti al'arabiyyati almuttaḥidati

badawiyyun 'abda al-Raḥmāni (1993) mawsū'ata almustashriqīna ṭ dāra al'ilmi lil-malāayīna

al-tturāthu al-sshi'riyyu hū'a al'aqdaru 'alā tamthyli al-rrawḥi al'arabiyyati 7. / https:// alarab. co. uk/

janābiyyun hātifa 2019). yānwsh dāntsky musta'ribu būlandiyyu y'shq al-tthaqāfata al'arabiyyata majallatu al-nnāshiri al'usbū'iyyi 1(5.(

jykān māraka 2019 ،'ibryl al'adaba al'arabiyya fī būlandā- al-ddirāsata wa-al-ttarjamata [waraqatu 'amali almu'utamara al-ddawliyya al-tthāmina lil-ughata al'arabiyyati 2019. dubbiyyun al'imārāti al'arabiyyati almuttaḥidati

'abū ḥissayni muḥammada maḥmūda (2016) alḥamla 'alā almu'annā wa-al-ttaḥlīlāti al'alsaniyyati alḥadythati dāru nāshirī

alkhūrī mahāata faraḥin (2006) turātha al-llughata al'arabiyyata wa'ādābahā fī aljāmi'āti al-bwlwnyh majallatu al-tturāthi al'arabiyyi 102.(

dānysky yānwsh 2002). al'alā'āaqāti al-tārkhyyh bayna būlandā wa-al-buldāni al'arabiyyati wa-al-'islāmiyyati [waraqatu 'amali nadwata al'alā'āaqāti al-ssu'ūdiyyati albūlandiyyati markaza almaliki fayaṣilu lil-buḥwthi wa-al-ddirāsāti al'islāmiyyati 2002. al-rrīāḍu al-ssu'ūdiyyata

al-rrabī'iyyu 'abdālraḥmana majīda (1986) almustashriqūna albūlandiyyūna wa-al-'ādaba al'arabiyya majallatu 'asfārin 5.(

sharafun khulūdun . (2019) mārika 'im jykān isti'rābu bawwalūnī majallatu aljadīdi al-'ilykrtwnyh

al'arabiyya#u- ḥāḍira#- bilugha#- albūlandiyyīna

2011 / 24 / 9 / www. aljazeera. net / news / cultureandart/

al'aqīqiyyu najībun (1960) al-ddirāsāti al-ssharqiyyati fī

būlūnīā majallatu almajallati 4.(38)

al-'nbky 'uliya 'abdu al-lhi ḥissayni (2012) alḥamla 'alā almu'annā fī al'arabiyyati dīūānu alwaqfi

al-ssaniyyi

alghāmidiyyu ṣālaḥa bn ʻabdi al-lhi bn musfirin (2020) alistishrāqa albūlandiyya al-bwlwny dirāsata taḥlīliyyata majallatu almahrati lil-ʻulūma alʾinsāniyyata 9)484 519- .، https:// doi. org / 10. 34276 / 1822- 010- 005- 024

almustaʻribatu albūlandiyyatu d mykhālāk ifhami al-sshiʻra alʻarabiyya biqalbiyyin walā yammukunna tarjamata alqurʾāni www. albawaba. com / ar

mustaʻrabū būlandā yūāṣilūna buḥwthahum https:// www. aljazeera. net / news / cultureandart / 2011 / 9 / 25/

mustashriqūna

https:// www. iicss. iq/? id = 14 & sid = 553

mykhālk- bykwlskā barbārā 2019 ،ʾibryl miāʾih ʻāmun min dirāsātin al-llughata alʻarabiyyata waʾādābahā fī jāmiʻati

yājylwnskyfy krākwf- alʾinjāzāti wa-al-ṣṣuʻūbāti [waraqatu ʻamali almuʾutamara al-ddawliyya al-tthāmina lil-ughata alʻarabiyyati 2019 ،dubbiyyun alʾimārāti alʻarabiyyati almuttaḥidati

al-wslāty jamīlata 2019 ،ʾibryl taʻlīma al-llughata alʻarabiyyata wataʻallumahā fī aljāmiʻāti albūlandiyyati bayna al-ttanẓīri wa-al-ttaṭbīqi [waraqatu ʻamali almuʾutamara al-ddawliyya al-tthāmina lil-ughata alʻarabiyyati 2019 ،dubbiyyun alʾimārāti alʻarabiyyati almuttaḥidati

Arabic language in contemporary Polish studies: The work of Prof. Janusz Danecki

Jamila Oueslat(1)

Abstract:

For quite a long time, Arabic language has been present in Polish universities, fluctuating back and forth through various stages. This resulted in rich academic activities in Arabic studies and related branches of scientific research, some of which can be considered pioneering in the field of the humanities. This research aims to delve into some aspects of the linguistic thinking of the Polish professor Janusz Danecki; first, by highlighting a selection of his works, and second, by focusing on some of the linguistic issues he tackled in his research. The study came to several results, the most important of which were: the work of Professor Janusz Danecki in the study of Arabic language is copious and greatly diversified. It ranges from Classical Arabic to modern colloquial varieties, and most of his research did not stop at the descriptive aspect. It included theoretical and applied works that benefited from the principles of general linguistics, applied linguistics, and contrastive linguistics applied to Arabic language. The results of his research have been employed in many fields, including teaching Arabic to non-native speakers.

Keywords: Arabic Language in Polish Universities, Arabic Language in Western Studies, Arabic Language and Modern Linguistics Studies, Research in Arabic Linguistics, Janusz Danecki.

(1) Poznań - Poland (Institute of Ethnolinguistics - Adam Mickiewicz University) jamilao@amu.edu.pl